الفجر فان بيان الخيط الابيض اخرجه من ان يكون استعارة
الى التشبيه وكذا ابدال جسد العجل خوارا من عجلا اخرجه من
ان يكون استعارة فهو تشبيه بليغ مجمل ذكر فيه وصف
المشبه وحده بنا على وبه يظهر ضعف ترك المص من التشبيه
المجمل ما ذكر فيه وصف المشبه وحده بنا على عدم المطابقة
في كلامهم صبان عن الاطول قوله خلقة الله الخ اي عند الشاء
السامري في تلك الحلي التربة التي اخذها من موطي فرس جبريل
قاله السعد قوله من حلي القبط التي سبكتها نار السامري
اهـ منه قوله الشكل فان ذلك الحيوان كان على شكل ولد البقرة
اهـ منه قال الصبان لا وجه لترك الخوار اهـ اطول اي لانه ايضا
حسي مدرك بالسمع اهـ منه قوله والجميع من المستعار
منه والمستعار له والجامع حسي اي مدرك بالبصر اهـ منه
قوله كشط الجلد الخ الذي معنى السلخ قوله كشط الضوء
اي ازالته وكشفه وقوله عن مكان الليل اي موضع الظلمة
قاله السعد ثم ان الشمس جعل المستعار له كشف الضوء لا كشف
النهار لان النهار زمان كون العالم مضيئا والليل زمان كونه
مظلما ولا يسلخ احد الزمانين عن الاخر بل الضوء عن وجه
الظلمة فبنى على ان تعلق السلخ بالنهار مجاز حقيقته
سلخ الضوء لكن كان الاولى ان يقول عن ظلمة الليل مكان
قوله عن مكان الليل اذ ليس المستعار له الكشف عن مكان
الليل بل عن الظلمة فلا يليق ذكره في مقام البيان وان يمكن
تصحيحه بجعله مجازا عن الظلمة افاده الصبان عن الاطول
قوله وهما حسيان لا يخفى ان كلا من الكشط والكشف ليس

هو

حسيا بل هو عقلي اذ لا يدرك بالحس المعنى المصدري الذي هو منا
ضرورة انه غير موجود في الخارج اللهم الا ان يراد بحسيتهما
ان الحاصل بالمصدر فيهما حسي فليتامل ثم رايت الفنري
استشكله واجاب بان المراد الهيئة الحاصلة عند الكشط والا
اهـ سم وقيل حسيتهما باعتبار متعلقهما من الجلد والغنوة بنا
على انه اجرام لطيفة تتصل بالمحسوس فتوجب ابصاره عادة كما
ان الظلمة اجرام كذلك توجب عدم ابصاره ما اتصلت به اهـ
صبان والظاهر انه لا حاجة لهذا البناء لحصول الاحساس حتى على
المرضية تامل قوله ما يعقل الخ فان في كل منهما ترتب امر على
اخر اذ في الاول ترتب ظهور اللحم على كشط الجلد اي ازالته عن اللحم
وفي الثاني ترتب ظهور الليل اي ظلمته على كشف ضوء النهار عنه
يعقوبي قوله حسن الطلعة اي حسن الوجه وسمي الوجه طلعة
لانه للطالع عليه عند الشهود والمواجهة والحسن يرجع الى الشكل
واللون وهما حسيان فيكون حسن الطلعة المعتبر في التشبيه
حسيا وتباهة الشان اي شهرته ورفعته عند النفوس وهي
عقلية لانها ترجع لاستعظام النفوس لصاحبها وكونه بحيث يباهي
به وهذا غير محسوس فقد تبين اختلاف الجامع اهـ منه قوله
الرقاد اي النوم على ان يكون المرقد مصدرا وتكون الاستعارة
اصلية وينبني على غير ذلك النظر السعد قوله الموت اي على
كون المرقد مصدرا قوله عدم ظهور الفعل لان كلا من النائم
والميت لا يظهر منه فعل والمراد الفعل الاختياري المتعدية فلا
يرد ان النائم يصدر منه فعل صبان قوله كسر الزجاجة اي
ونحوها مما لا يلتئم بعد الكسر وقوله وهو حسي اي باعتبار

هما

نكشاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)